القوة والفعالية وقادتها الى النجاح حتى الان لوجدنا ميزتين اساسيتين اتسمت بهما هذه الحركة وما زالتا بمثابة سر قوتها ونجاحها في الوصول الى غاياتها ومآربها هما :

**أ) التخطيط المستقبلي للمدى البعيد :**

فقد أرسى المؤتمر الصهيوني الاول في بازل سويسرا عام ١٨٩٧ القواعد الاساسية للمخطط الصهيوني العام ورسم برنامج العمل العام للحركة الصهيونية فسارت على هديه خطوة خطوة فلا تكشف عن الخطوة التالية الا بعد ان تكون قد فرغت من الاولى ، ولذلك كان وايزمن في مطلع العشرينات ، يوم كان عدد اليهود دون المائة الف ، يسعى للاتصال بالزعماء الفلسطينيين والعرب يهدىء من روعهم وخواطرهم ويطمئنهم بأن اليهود لا يضمرون شرا بالبلاد ولا بأهلها حتى ان الامير فيصل بن الشريف حسين الذي أصبح ملك سوريا ثم العراق فيما بعد اطمأن الى مشروعاته واعطاه التصريح المكتوب المشهور اثر اجتماعهما في العقبة والذي يعلن له فيه « **ان هنالك متسعا لكلينا في فلسطين** » !!

وبعبارة اخرى اتصف المخطط الصهيوني بالمرحلية ، يتم تطبيقه خطوة اثر خطوة ومرحلة بعد مرحلة دون ضجيج او كشف للنوايا بل في جو من التصريحات المضللة والبيانات المخادعة لاثارة جو من الضباب حول مخططاتهم وتعمية الفلسطينيين والعرب عن تبين مدى وابعاد نواياهم العدوانية الجشعة وهو ، كما لا يخفى على أحد اليوم ، ما يمارسونه مع الدول العربية منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ كسبا للوقت في تثبيت أقدامهم في الاراضي المحتلة بخلق حقائق جديدة فيها .

ولعله ليس من قبيل الصدفة ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد أقرت تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ أي بعد مرور خمسين سنة على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل — وكان هذا هو الزمن الذي قدر المؤتمر المذكور انه سيلزم لاقامة الدولة اليهودية في فلسطين ، ففي حين بدت مخططات الصهيونيين عام ١٨٩٧ كحلم طوباوي مستحيل أصبحت في عام ١٩٤٨ حقيقة واقعة تصرخ بكل مظاهر الظلم والوحشية والعدوانية .

**ب) بناء التنظيمات والمؤسسات الفعالة :**

والسمة الاساسية الثانية التي اتسمت بها الحركة الصهيونية وشكلت سر قوتها وجوهر نموها ، وهي على كل حال مرتبطة بالسمة الاولى ارتباطا وثيقا ، هي نجاح الحركة الصهيونية في تنظيم الجسم اليهودي المبعثر في شتى انحاء الارض في مؤسسات ومنظمات وهيئات وروابط تغطي شتى مجالات النشاط الانساني وتستجيب لجميع فئات العمر ولكن دون تضارب بينها او تناقض لان هنالك عقلا مركزيا واحدا خارق القدرة على التدبير والتنظيم يتولى توجيهها وتسييرها جميعا لتأمين حسن استغلال الطاقات والامكانيات المتوفرة لدى شتى الجماعات والافراد اليهود فتصب كلها في معين الحركة الصهيونية الواحدة حتى أصبح الجسم اليهودي المنتشر في زوايا العالم الاربع يبدو ، كما نراه اليوم، كفرقة سنفونية واحدة يتحرك العازفون فيها بايماءة من قائد الاوركسترا فيعزف كل منهم اللحن المطلوب في الوقت المعين واحيانا اخرى كجوقة تنطلق معا في صوت واحد ولكنه كريه ، ذلك انه عدواني عنصري استغلالي اجرامي .

ومن أهم هذه التنظيمات والمؤسسات الصهيونية التي أقامها الصهيونيون وانشأوا لها فروعا في كل مكان تتواجد فيه جماعة من اليهود :

١ — **المنظمة الصهيونية العالمية** : وتوجد لها فروع في شتى انحاء العالم ، وينبثق منها عدد هائل من الجمعيات والهيئات والروابط المتخصصة ويوجد لها في الولايات المتحدة وحدها نحو ٢٢١ فرعا . ويبلغ عدد اعضائها نحو ( ٨٥٠ ) الفا . وتعقد من حين الى